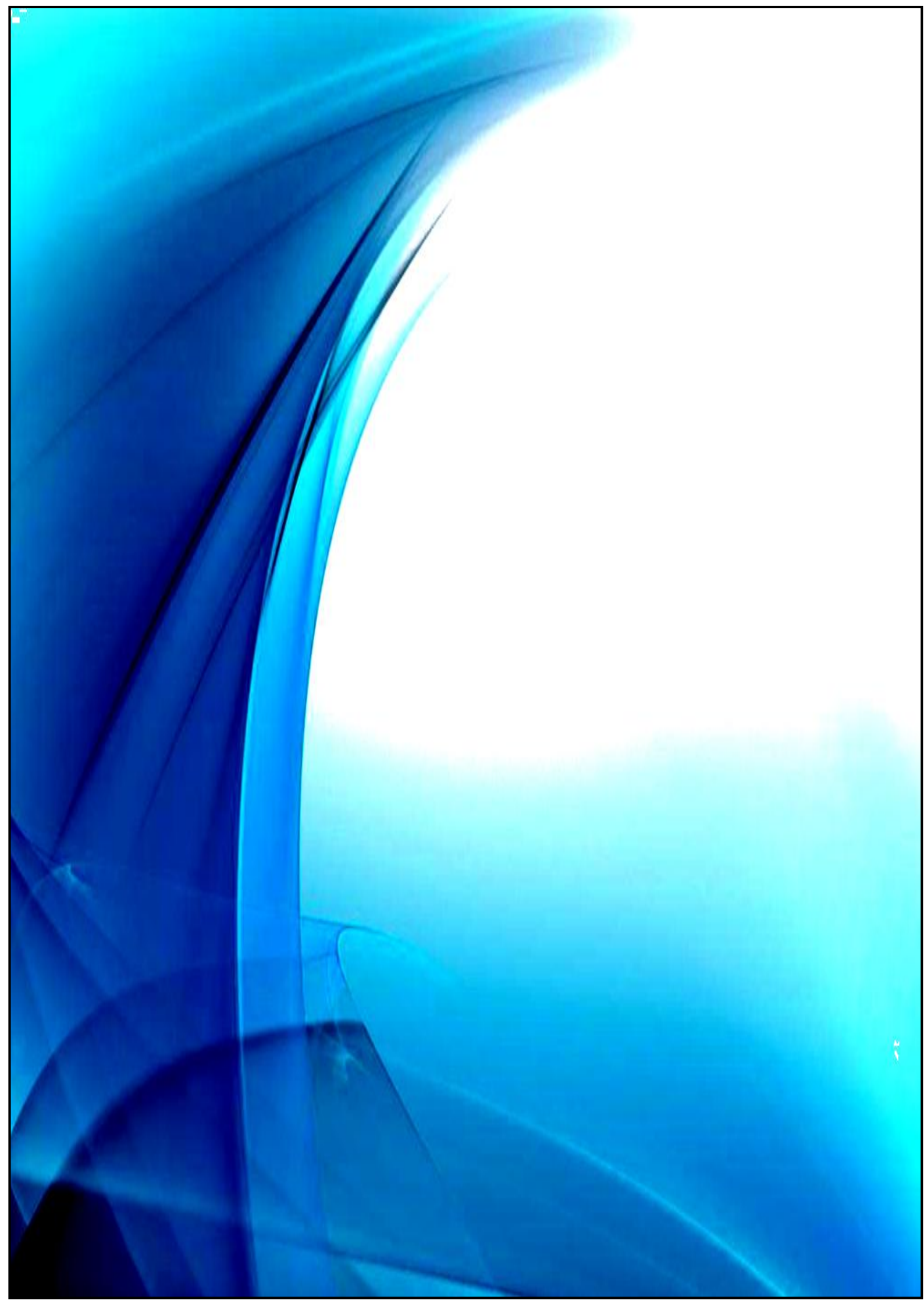

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، د.بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: ا.د. بوعرعاة محمد، أ.د. يونسي محمد، رزايقية محمود، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النثر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوُّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

كلمة في حق المرحوم الأستاذ:

مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من مجلة **المعيار** يطيب لنا أن ننوه بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من طرف الأستاذ المرحوم: **مسيكة محمد الصغير** وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة. تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة الجامعيين في أواخر 2013م، وكان عضوا محكّما في المجلة (مجلة المعيار) تخصص حقوق، فقد كان أستاذا بشوشا متواضعا خلوقا متعاونا مع الجميع يسعى في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مُدّ بصره ويسكنه جوار النبيين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقا، ويلهم أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غربي بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعـد روان جامعة الجزائر02 (الجزائر)/ أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	12–1
02	– التأويل والتأويل المضاعف تجاور أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	23–13
03	– التجريب في الرّواية الجزائرية المعاصرة ـ النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	31–24
04	– التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)/ د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	45–32
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر ـ التاريخ والرواية فضاء الرشح وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً ـ بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	53–46
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر)/ زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	64–54
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي –رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجا– مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم (الجزائر)	77–65
08	المصطلحات الصّوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	89–78
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف–الجزائر.	98–90
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فتيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1–الجزائر/ أ.د وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	114–99
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	131–115
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد–19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي–الاغواط– الجزائر/ بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي–الأغواط– الجزائر	142–132
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية –"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح –ورقلة– الجزائر	156–143
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)/ عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)	171–157
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت(الجزائر) /د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	184–172
16	فاعلية اليوتوب" youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	193–185
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	205–194
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقاربة بين الباقلاني والرماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	214–206

19	مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	222–215
20	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	233–223
21	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	243–234
22	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	253–244
23	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekeur Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	265–254
24	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	275–266
25	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/د.دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	287–276
26	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	298–288
27	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمي جامعة خميس مليانة (الجزائر)	308–299
28	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارن) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	327–309
29	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	341–328
30	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر3/ د. حقاني حليمة جامعة الجزائر3	353–342
31	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	363–354
32	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	379–364
33	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	390–380
34	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010–2020–حالة ليبيا– ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	404–391
35	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ لبيد عماد جامعة سطيف2 (الجزائر)	416–405
36	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	426–417

37	أثر خصائص مجلس الادارة على الأداء المالي للشركات العمومية – دراسة حالة– بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ بوكرديد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	444–427
38	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)/ بـــلال بوجمعـة جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	458–445
39	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي –دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL– العوفي حكيمة جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	470–459
40	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنويع الاقتصادي بالجزائر: –دراسة قياسة للفترة (1995–2020)– العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–/بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس–الجزائر–/ ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–	481–471
41	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر–دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970–2020)– ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)/ خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	495 –482
42	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة (الجزائر)/ نصاح سليمان جامعة الونشريسي (الجزائر)	510–496
43	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	524–511
44	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية – عرض بعض التجارب الدولية – نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ عبد الحق القينعي جامعة البليدة 2 (الجزائر)	538–525
45	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا– الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ سوداني نادية جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	556–539
46	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليمة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/د.دحماني علي جامعة حسيبة بن بوعلي شلف(الجزائر)	573–557
47	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر–3– (الجزائر)	589–574
48	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارعي الكونغ فو(18–20) سنة عبورة رابح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	602–590
49	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	619–603
50	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	633–620
51	انعكاسات التغير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية – مرحلة التعليم الثانوي– كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	647–634
52	برنامج ترويحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ڤرڤور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	662–648
53	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12–14 سنة حمزة صديق جامعة تسمسيلت/ عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	673–663
54	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي sRPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر)/بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر)/ قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	688–674
55	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)/يحياوي محمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	699–689

56	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	711–700
57	إشكالية التثاقف الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)/ د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	727–712
58	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ.بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 (الجزائر)	742–728
59	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	760–743
60	الجذور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830–1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)	771–761
61	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر– / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر–	778–772
62	الدَّعوةُ إلى إعادةِ النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	794–779
63	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 – الجزائر–	808–795
64	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–	819–809
65	الصّدفة، الضّجيج واللّانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تبان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	830–820
66	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف(الجزائر)	846–831
67	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة– بوزريعة(الجزائر)	855–847
68	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)	867–856
69	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	876–868
70	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية – الأقلية اليهودية أنموذجا – أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	887–877
71	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنينية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليمة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ أ.د تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف2 (الجزائر)	902–888
72	تعليمية الفلسفة والدراسات البينية فاطمة صياد جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف(الجزائر)	911–903
73	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيا واعر جامعة باجي مختار عنابة – الجزائر–	922–912
74	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	938–923

75	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)	950–939
76	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب المُلقاة من طرف " فاطمة بكّارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو –تلمسان 1953م– د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)	963–951
77	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعوبي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطبيشة نصيحة جامعة جيجل	973–964
78	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3	985–974
79	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت–الجزائر–	996–986
80	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بوذراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)	1008–997
81	مدينة هيبوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نوارة جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)	1022–1009
82	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون– تيارت– المتزامنة مع جائحة كوفيد–19 ط.د / شعيب فتيحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)/ شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)	1040–1023
83	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريبش زهير جامعة تيارت (الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)	1052–1041
84	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين1931–1954 شهباني سماعين المركز الجامعي مغنية (الجزائر)	1061–1053
85	علم اجتماع المخاطر نحو مقاربة سوسيودينية –فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.(الجزائر)	1075–1062
86	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف–المسيلة (الجزائر)	1094–1076

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022) ص: 31/24

التجريب في الرّواية الجزائرية المعاصرة ـ النشأة والتأصيل ـ

Experimentation in the Contemporary Algerian Novel - Origin and Rootin-

طالبة دكتوراه: إيمان حراث
مخبر الشعرية العربية جامعة باتنة 1 الجزائر
Imane.harrath@gmail.com

الدكتور: جمال سعادنة
مخبر الموسوعة الجزائرية جامعة باتنة 1 الجزائر
Saadna.djamel@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2022/09/29

الكلمات المفتاحية:
- ✓ التجريب الرّوائي
- ✓ الرّواية الجزائرية المعاصرة
- ✓ توظيف التراث

الملخص:

تهدف هَذه الدراسة إلى توضيح حضور الموروث المحلي في الرّواية الجزائرية المعاصرة، فقد تجلى بأشكاله المتنوعة – ولكن بصورة عصرية – حيث تسربت مختلف الأنواع التراثية من (أمثال وأغاني وتعابير وأساطير وحكايات ...) إلى الرّواية الجزائرية المعاصرة، وقد أوحى تواترها الشديد في صفحات الرّواية عن مدى تجذر هذه الأشكال التراثية في التكوين الثقافي للكاتب، وترسخها في وجدانه وتفاعلها مع خياله، كما عبر أيضا عن الحرص الشديد للرّوائي على تفعيل التراث الشفوي الجزائري وإخراجه من دوائر التهميش والإقصاء إلى عوالم الرّواية الرحبة، والسعي إلى تحديث النص الرّوائي وتأصيله من خلال دمج التراث وتقنيات التجريب الروائي،وهوما يعرف بـ: المزاوجة بين أدوات السّرد الرّوائي الغربي والموروث السّردي العربي، سعيا إلى جعل التراث قابلا للتجاوب مع مقولات الحداثة الرّوائيّة وأدواتها الفنية المتعددة الأشكال والمستويات.

Article info

Received :29/09/2022

Keywords:
- ✓ Narrative experimentation
- ✓ Contemporary Algerian Novel
- ✓ Employing heritage

Abstract:

This study aims to clarify the presence of the local heritage in the contemporary Algerian novel. On the extent to which these heritage forms are rooted he also expressed the great keenness of the novelist to activate the Algerian oral heritage and remove it from the circles of marginalization and exclusion to the worlds of the spacious novel, and seek to update and root the narrative text through the integration of heritage And the techniques of novelist experimentation, which is known as: the pairing between the tools of Western narrative narrative and the Arab narrative heritage, in an effort to make heritage responsive to the narratives of modernity and its multi-level artistic tools. tools

* طالبة دكتوراه إيمان حراث

1. مقدمة:

واكبت الرواية الجزائرية عبر سيرورتها التاريخية مختلف التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، فتميزت بتفرد بعض التجارب الروائية الّتي هدفت إلى خرق تقنيات الكتابة التقليدية والتخلص من قيد التبعية لتجارب الرواد وتمكنت من خلق طرق جديدة سمحت بتوسع تجاربهم الروائية على الذائقة القرائية ببراعة. والمتتبع للرواية الجزائرية – عبر مراحلها التاريخية– يرى كيف سعى الروائيون إلى استحضار التاريخ واستعمال العديد من الظواهر الاجتماعية بتقنيات فنية جديدة. وتجربة الروائي الجزائري " واسيني الأعرج " من بين أهم التجارب الروائية العصرية التي مثلت هذا التغير، الّذي كان التجريب السمة الغالبة فيه، غير أن هذا الحكم العام يحتاج إلى التدليل بمقاربة تطبيقية تبرز خصوصية هذه التجربة واختلافها كما تبرز انفتاحها على التجريب، فهوالّذي يمنح الرواية وجودها واستمراريتها، ويوضح الآليات الإجرائية الّتي اعتمدها الروائي في خروجه عن ركب الممارسة الروائية الجزائرية المعاصرة، كما يمنح الروائي نفسا إبداعيا جديدا يحاكي به الواقع، ويصف من خلاله مشاغل الناس وهمومهم.

انطلاقا مما سبق يهدف هذا البحث إلى استنطاق النّصّ الرّوائي عند واسيني الأعرج وإبراز جمالياته المختلفة، الكشف عن مظاهر وآليات التجديد والتجريب في رواية " نساء كازانوفا "، محاولين بذلك تلمس خصائص كتابته الرّوائية الّتي ضمنت لتجربته التميز وسط سيل التجارب الروائية المعاصرة. وسنحاول من خلال هذا البحث الوقوف على التساؤلات التالية:

– ما هوالتجريب الرّوائي؟

– كيف تجلى في الرّواية الجزائرية المعاصرة؟

– إلى أي مدى نجح الرّوائي الجزائري المعاصر في الخروج بالرّواية من النمطية الكلاسيكية وبناء روايته وفق رؤية إبداعية حداثية تتماشى مع التجديد الّذي شهدته الرّواية المعاصرة؟

لقد انتشرت في الساحة الأدبية والنقدية، مصطلحات جديدة وكثيرة التداول، يميزها نوع من الغموض ومن بينها مصطلح التجريب، الّذي مسّ مختلف المجالات الفنيّة، خاصة الرّواية والشعر والمسرح، ويعد هذا الأخير من الفنون الأدبية الّتي لها السبق والفضل في خوض غمار التجريب، ومنه انتقل إلى الفنون الأخرى، فبعدما وجد الروائيون أنفسهم عاجزين عن مواكبة الواقع بمختلف قضاياه دفعتهم الحاجة إلى تبني هذا النهج الجديد الّذي يعيد بناء النصّ وفق رؤية جديدة غير مألوفة تقوم في الأساس على ثنائية الهدم والبناء.

2. مفهوم التجريب:

2 .1 التجريب لغة:

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور« جرّب الرجل تجربة وتجريبا: الشيء حاوله واختبره مرة بعد أخرى .... ورجل مجرّب: قد عرف الأمور وجرّبها، والمجرّب: الذي قد جرّب في الأمور وعرف ما عنده» (**ابن منظور، 2005 م**) وأما صاحب القاموس المحيط فيقول « جرّبه تجرّبة: اختبره، ورجل مجرّب، كمعظم: بلي ما (كان) عنده، ومجرّب: عرف الأمور» (**الفيروز آبادي مجد الدين، 2005م**)، نقول أن كلمة التجريب مشتقة من الفعل (جرّب)، ويؤخذ من التجريب مايعرف بالتجرّبة « والتجرّبة المعرفة أوالمهارة أوالخبرة الّتي يستخلصها الإنسان من مشاركته في أحداث الحياة، أوملاحظته لها ملاحظة مباشرة » (**وهبة والمهندس، 1984 م**) بمعنى أن لفظة تجريب في اللغة لا تخرج عن معاني: الاختبار والدربة والتجرّبة والحنكة.

2 .2 التجريب اصطلاحا:

عن طريق المعنى اللغوي للتجريب، تبين لنا أن لفظة التجريب يلتبس مفهومها كثيرا مع لفظة ومفهوم التجرّبة. وهذا ما أحدث جدلا كبيرا بين النقاد، واختلفت الآراء والدراسات حولهما (بين التجربة والتجريب). وهوما يؤكده الناقد التونسي " الطاهر الهمامي " في معرض دراسته للشعر التونسي الحديث حيث يقول: « بيد أنهما لئن اشتركا في الأصل اللغوي فقد باعدت بينهما الدلالة الّتي اكتسباها

مع الزمن فأضحى مفهوم التجربة غير مفهوم التجريب دون أن تنقطع صلة كل منهما بالآخر ودون أن تنتفي حاجة كلّ منهما إلى الآخر» (**الهمامي، 2005 م**)

بناء على ما سبق نلمس فرقا جوهريا بين التجرّبة والتجريب حددته عبارة: (فأضحى مفهوم التجرّبة غير مفهوم التجريب). وهوما يذهب إليه الناقد " بيار شارتيه " في قوله «ما التجرّبة العلمية؟ إنها ملاحظة مثارة بهدف المراقبة وبالفعل لقد شرح كلود برنارد أن القائم بالتجرّبة هوالّذي يستطيع بفضل تأويل محتمل قليلا أوكثيرا لكنّه استباقي للظواهر الملاحظة، تأسيس التجرّبة بطريقة نستطيع بها في الإطار المنطقي أن تقدم نتيجة تساعد على ضبط الفرضية أوالفكرة المتصورة سلفا » (**شارتيه والشرقاوي، 2001 م**) يتضح لنا من خلال هذا التعريف للتجرّبة أن مفهومها غير مرتبط بمجال محدد بعينه ؛ أي مفهوم مطلق لاتحدده وظيفة أومهمة بارزة. على خلاف الأستاذ " سعيد يقطين " والّذي ركز على مفهوم التجرّبة في المجال الأدبي فنجده يقول « أن التجربة ممارسة من خلال تفاعل الذات (الكاتب) مع الموضوع (مادة الكتابة)، وبدون هذا التفاعل لايمكننا التأثير في عملية الإنتاج الّتي نعتبرها مرحلة لاحقة عن المرحلة الّتي يقع فيها التفاعل» (**يقطين، 1985 م**) وهذه الممارسة كما يقول « تجرّب أدوات جديدة وتدخل عناصر جديدة وغير معتادة » (**يقطين، 1985 م**) ومن خلال هذا الطرح، نخلص إلى أن التجرّبة – في المجال الأدبي على وجه الخصوص – تتجسد من خلال لقاء الذات والموضوع. وقد انطلق معظم النقاد في تحديدهم لمفهوم التجريب في الأدب من خلال تحديد الفرق بين التجريب والتجرّبة فنجد الناقد " عز الدين المدني " يذهب إلى أنه عندما يقوم كاتب من الكّتاب بتجرّبة قصصية أوروائية، أوشعرية، أومسرحية، فهذا يعني أنّه يقوم بمحاولة فنيّة في أحد هذه الأنواع الأدبية، لكن الّذي لايظهر في هذه النظرة النقدية والمستتر في معنى المحاولة هوأن الكاتب «يعتمد في سعيه الفني على قواعد جمالية مضبوطة في أحد الأنواع الأدبية المعروفة فيكون هذا السعي بذلك مرتكزا على عمل فني سبقه، في أغلب الأحيان، يعد بمثابة النموذج أوالمثال أوالمنوال الّذي يجب أن ينسج عليه هذا الكتاب تجربته الفنية» (**المدني، 1972 م**)

ويستدعي مفهوم التجرّبة الفنيّة وفق هذا المعطى عملية مقارنة لا هروب منها فهومقيد بميزة التقليد للأعمال الأدبية السابقة. لذلك فان المتلقي (القارئ) أصبح إلزاما عليه مطالعة هذه التجرّبة الفنيّة من دون البحث عن ماهوجديد أوإبداعي أومتميز فيها، ومما قيل يتضح الفرق الشاسع بين التجرّبة الفنيّة، والعمل التجريبي الّذي هوعمل إبداعي خلاّق بالضرورة.

وعليه فمفهوم التجرّبة يتموضع على الدوام جنبا إلى جنب مع مفهوم التجريب، فتطرقنا للحديث عن (التجرّبة) يستدعي بالضرورة الحديث عن مفهوم التجريب، ولأن البحث عن حقيقة الأشياء يستلزم إحاطة، أوقل معرفة بالمصطلح المقصود وكلها تستدعي العودة به إلى بيئته الّتي نشأ فيها، وبلسان أصحابه وهوالطريق الّذي نسلكه لمعرفة المعنى الاصطلاحي، وحقيقة التجريب كمصطلح حديث ومستقل

3 .التجريب بين الغرب والعرب:

3. 1 عند الغرب:

« ارتبط مصطلح (التجريبية) بنظرية " التحول " عند " تشارلز داروين " (1809 م – 1883 م) الّذي استخدمه بمعنى التحرر من النظريات القديمة »، جعل داروين وتلاميذه التطور أهم الحقائق الأساسية في نظريات العلم والتفكير الحديثين ومناهجهما، وقد طبق هذا الطرح في دراسته للكائنات الحية حيث أكد أن الأنواع الحالية المتطورة لم تحل محل الأنواع المنقرضة، وإنما هي امتداد راق لقانون بقاء الأصلح والانتخاب الطبيعي (تليمة، 1983 م)، كما أطلق اسم التجريبية على وبعده بحوالي قرنين ظهر مصطلح التجريب وان كان مرتبطا بمجال العلوم لا الفن في كتاب " كلود برنارد " (1813 م – 1887 م) الشهير " مقدمة في دراسة الطب التجريبي" مما سبق ذكره، نستنتج أن المصطلح قد تم استعماله في المجالات العلمية قبل استخدام مفهومه في مجالات الفن والأدب .

جسد كلود برنارد حركية العلم من خلال « عدائه للتفسيرات القائمة على القوة الحيوية وعدائه لفكرتي العلة الأولى والعلة الغائبة [وكذلك] يؤمن بعدم قابلي الظواهر الحيوية للرد إلى ظواهر أخرى (...) ،[وبالتالي] يؤكد في علم المناهج دور الفرضيات »(قال وكامل، د .ت) أما " كلود برنارد " فنجده يقول في تعريف آخر « المجرّب كلّ من استخدم أساليب البحث بسيطة كانت أم مركبة لتنويع الظواهر الطبيعية أوتعديلها لغرض ما، ثم إظهارها بعد ذلك في ظروف أوأحوال لم تكن مصاحبة في حالتها الطبيعية »(**كلود ومراد حمد الله سلطان، 2005 م**) خصص " كلود برنارد " تعريفه حول ماهية المجرّب، كما حدد أبرز صفاته وهي استخدام مختلف أساليب البحث بمعنى الاجتهاد، والرغبة في الوصول إلى ماهوجديد.

أما إذا رغبنا في أن نؤصل لاستعمال مفهوم التجريب في مجال الأدب، فعلينا أن نؤكد إجماع أغلب الدراسات النقدية على أن لـ " إميل زولا "، * إميل زولا: أديب وروائي فرنسي، رائد المذهب الواقعي في الأدب الفرنسي، جاهد لنشر أفكاره على وجوب قيام الرواية على التفكير العلمي والوصف الدقيق للمجتمع، أشهر أعماله: الحانة، رواية الأرض، الوحش البشري. (1840 م – 1902 م) الفضل في إدخاله إلى مجال الإبداع الأدبي من خلال كتابه " الرّواية التجريبية " ؛ حيث رسخ فيه مبادئ الاتجاه العلمي الطبيعي في مجال الرّواية، كما لخص أغلب فرضياته الّتي تأثر فيها بـ " داروين " و" كلود برنارد " ومن بين تعريفات الغرب – كذلك – لمصطلح التجريب نجد " جورج لوكاتش " في قوله « الانقطاع الواضح عن مسايرة التقاليد السائدة للتراث الأدبي والالتزام بها » (**لوكاتش وبلوز، 1972 م**) أي أنه رأى في الانقطاع، والانفصال تمثلا لصورة واضحة للتجريب واتخذ من التمرد على القالب الجاهز، والمعتاد والمعروف في الواقع هدفا أساسا بغية التغيير والتجديد. فكان بذلك التجريب الدائم في الشكل وتقنيات الكتابة، ويضيف " لوسيان غولدمان " قائلا « يعيد النظر في كلّ الأشياء الّتي استقر فيها » (**ميخائيل وشحيذ، 1982 م**)

ومن القول السابق يتضح أن: التجريب بمثابة حركة مستمرة تدّلنا على التحولية، وعلى اللاثبات وكذا يدّل على لاسكونية الكون.

3. 2 عند العرب:

هومايثير الرغبة الملحة في نفوس الكتّاب لكسر كل ماهوسائد ونمطي والسعي لتحقيق انفتاح النصوص على عوالم جديدة عن طريق البحث، والاجتهاد. فالتجريب يدفع الكتّاب إلى التجديد، وتجاوز الأشكال القديمة وكلّ ماهوسائد ونموذجي. حيث أنّ التجريب رافق الإنسان منذ البدء، فهوغير قادر على العيش والتطور والتقدم من دون ممارسة التجريب. أما " صلاح فضل " فيراه « ابتكار طرائق وأساليب جديدة في أنماط التعبير الفني المختلفة ... والفن التجريبي يخترق مساره ضد التيارات السائدة » (**فضل، 2005 م**) فالتجريب بهذا المعنى تقوم فكرته انطلاقا من تجاوز ماهومطروح من الأشكال التعبيرية المختلفة من حيث الشكل أوالرؤية، لكن تقدم لنا فكرة متقدمة عما هوموجود بالفعل (الواقع)، وكلمة التجريب في هذا المسار مرتبطة بالتحديث، وهذا الربط يفصل بين الأصيل والجديد، والتجريب يخاطب مختلف التيارات الفكرية والسياسية والعقائدية.

وقد تعرض إلى هذه الفكرة " بوشوشة بن جمعة " في حديثه عن الأدب التجريبي الّذي « يسترجع السابق من النصوص يحاورها قبل أن ينتهي إلى تدميرها ويقيم على أنقاضها النص الجديد » (**بن جمعة، 1999 م**) على سبيل ماسيق يمكن تحديد دعامة الأدب التجريبي باستيعاب الوجود الحضاري والرجوع إلى التراث ولكن بتصور إبداعي.

من الواضح في هذا التعريف أن منطق التجريب هو: البحث والاختبار، وعدم الاستقرار، وهوماينعكس بدوره على الكتابة التجريبية الّتي تتميز بكونها تطرح« أسئلة جديدة ملحة تتجاوز الفردي إلى الإنساني والمحلي إلى العالمي، ومدارها الكيان والهوية ومقوماتها قضايا إنسانية وحضارية عامة » (**طرشونة، 1993 م**) ويمكننا – هنا – أن نصوغ تعريفا للتجريب، انطلاقا من مقومات الكتابة التجريبية المعروضة أمامنا فيكون تعريف التجريب كالتالي: هوعبارة عن الانفتاح على فضاء كوني تتلاقح فيه التجربة الأدبية مع الإنسانية بحثا عن خلاصها.

بمعنى أنها لا تتوفر على قوانين قارة أوثابتة يمكن توهم الاطمئنان إليها باستمرار ؛ لأنها كما يقول " باختين " غير قابلة للتقنين بطبيعتها مادامت شكلا يبحث بشكل دائم كما يعرفه " محمد ألباردي " على أساس أنه « إستراتيجية فنية تسعى إلى تقويض النمط والنموذج وتطمح إلى جعل الكتابة داخل الجنس مفتوحة دائما تتوسل البحث المتواصل عن شكل جديد ورؤية جديدة » (**الباردي، 1996 م**) باختصار التجريب انزياح وخرق وإبداع وابتكار وتجاوز يكسر من خلاله الأديب القوالب القديمة

ويراد بذلك أن عملية التجريب تحتاج إلى فهم دقيق، وعزيمة قوية، وإيمان بجدوى الممارسة، حتى « يتمكن المجرّب من استغلال مساحة التجريب، وحقل التجربة وآليات التجريب للوصول إلى نتائج ظاهرة وواضحة وعمليّة »(**عبيد، التشكيل الشعري . الصنعة والرؤية، 2011 م**) والمقصود من ذلك هوسعي التجريب المستمر والدائم نحوالحفر في الذات وتوسيع دائرة الوعي كما يجب الإقرار أولا أن التجريب المقصود هوالتجريب المؤسس المبني على خلفية معرفية ورؤى فكرية واضحة لا خروج عن السائد ومخالفة الذائقة الفنية فقط، وإحداث المغايرة لأجل تحطيم النموذج لا غير. كما يجب الإقرار أيضا أن النص الأدبي قد شهد منذ القديم إلى اليوم محاولات عدة للخروج عن السائد والنمط الفني المتعارف عليه، وفي كلّ مرحلة يدور الخلاف والصراع ويظهر أنصار القديم وأنصار الحداثة والتجريب. تبقى هذه مجرد آراء شخصية لم تمنع من انتشار المصطلح حتى طال كل أنواع الكتابة الأدبية من قصة ومسرح ورواية وغيرها شرقا وغربا، وتبّنته الأغلبية العظمى من الكتّاب بل وتعدى الأمر نطاق المحاولات الفردية ليدخل في التجريب الجماعي يمكننا أن نحدد مفهوم التجريب في أنّه حركة واعية وموقف نقدي من الحصيلة الثقافية للأمة، فهوليس حركة عشوائية مبنية على الصدفة، بل هونتيجة حتمية لتحولات الواقع وتغيراته ويرى الناقد المغربي " محمد برادة " « أن التجريب لا يعني الخروج عن المألوف بطريقة اعتباطية، ولا اقتباس وصفات وأشكال جرّبها آخرون في سياق مغاير. إن التجريب يقتضي الوعي بالتجريب أي توفر الكاتب على معرفة الأسس النظرية لتجارب الآخرين وتوفره على أسئلته الخاصة الّتي يسعى إلى صياغتها صوغا فنيا يستجيب لسياقه الثقافي ورؤيته للعالم » (**أمنصور، 1999 م**) ركز الناقد في تعريفه على مدى وعي الذات الكاتبة بواقعها ودرجة تفاعلها معه. والأمر نفسه عند الناقد " عبد الحميد عقار" فهويرى « أن قانون التجريب سلسلة من التقنيات ووجهات النظر، تسعى إلى تجاوز الفهم القائم عن العالم ووضعه موضع تشكيك وتساؤل »(أمنصور، 1999 م) في حين يفضل " ادوارد الخراط " « تسمية هذا النوع من الكتابة بالحساسية الجديدة »(**الخراط، 1993 م**) التسمية تحيلنا إلى مدى تعدد التسميات لمصطلح التجريب، فنجد عل سبيل المثال مايعرف بـ: تيار الوعي * مصطلح أوجده " ويليام جيمس " (1840م -1950 م)، ويشمل كل منطقة العمليات العقلية بما فيها مستويات ماقبل الكلام على وجه الخصوص (**همفري والربيعي، 2000 م**)- التشظي – الحداثة – مرحلة الرواية الجديدة في مقابل المرحلة الأولى (الرواية الكلاسيكية) – وهوكذلك: الاختبار والانحراف والخروج، والتخطي، والتجدد، والتفرد، فهوخليط مركب من هذه المضامين جميعها، ولا يمكن تحديده ضمن اسم واحد فقط، فكما تعددت التعريفات، تعددت بدورها

4. التجريب في الرّواية الجزائرية:

لقد عملت الرواية الجزائرية على مجاراة الرواية العربية ومسايرتها نحوالتجريب والتجديد من خلال استثمار مختلف الأنواع التعبيرية والنصوص والخلفيات بهدف بلوغ كتابة روائية تجريبية وذلك في طور تاريخي دقيق من تاريخ الجزائر الحديث. اتسمت الرواية التجريبية الجزائرية بشدة تغيراتها وكثرة تناقضاتها وذلك لكون الهيكل الروائي القديم لم يعد يتوافق مع تقدم العصر وتحولاته الحاصلة. فأصبح الأمر يستوجب بلوغ قوالب ومواضيع حديثة تساير مستجدات العصر، وتخترق ماهومألوف ومعروف عن طريق المجازفة، وأبرز تجلّيات الهدم والتحطيم الّتي شهدها الهيكل الروائي الجزائري هوإزالة جميع الفوارق والفواصل بين الجنس الروائي وبقية الأجناس الأدبية الأخرى (المسرح، القصة، الشعر، الأسطورة، السيرة الذاتية، أدب الرّحلات ... الخ) بمعنى أن « .. الخطاب الروائي أصبح يشكل خصوصيته تبعا لهذه النقطة من خلال قدرته على مجاورة الخطابات الأخرى واستيعابها وتوظيف إمكاناتها وفق نمط من العلاقة

يضبط واقع الخطاب الروائي ويحدد خصوصيته »(1) (امنصور، **2006** م). ومن بين الروائيين الجزائريين الذين أحدثوا قفزة نوعية في الرواية الجزائرية نجد الروائي: " الطاهر وطار"بأعماله الروائية التالية: " الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي " " الزلزال " " اللاز" " الحوات والقصر "، هذه الأخيرة والّتي أدخل الروائي فيها الجانب الأسطوري ؛ مما أحدث في الرّواية انفتاحا واسعا وجعلها تطل على العديد من التأويلات والتفسيرات، كما استعمل فيها آليات اللغة الحديثة إذ

« أنّ انفتاح رواية الحوات والقصر لم يقتصر على الناحية الموضوعاتية كي تقدم الجانب الرمزي وتبين أبعاده في ضوء التجريب الروائي الّذي سعى الكاتب لبلورته فحسب ؛ بل كانت الدلالات الرمزية فيها تنبع أيضا من اللفظة الواحدة أومن التركيبة اللغوية المنفردة عن النص» (**زياد شيبان، 2010 م**) إضافة إلى أنه أدخل الموروث الديني في رواية " الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي " عن طريق استعماله لشواهد من القرآن الكريم . الإبداعية ... الخ، وكذلك توظيفه للشخصيات الإسلامية وبعض الأحداث ... الخ.

لم تتوقف الكتابة التجريبية الجزائرية عند الروائي " الطاهر وطار "، بل تواصلت مع باقي الأقلام الروائية الجزائرية الّتي هدفت إلى خوض غمار التجريب والبحث عن ما هوجديد.

ومن بين هؤلاء نذكر: " رشيد بوجدرة "، " إبراهيم سعدي "، " الحبيب السائح " ،" أحلام مستغانمي " " أمين الزاوي "، " بشير مفتي "، " عز الدين جلاوجي "*، و" واسيني الأعرج " ... الخ. حيث أن أبرز ما رسّخ هذا المنحى، نصوص " رشيد بوجدرة " كـ: " التفكيك " و" معركة الزقاق " وجيلالي خلاص في " رائحة الكلب وحمائم الشفق "، و" عبد المالك مرتاض " في " صوت الكهف " و"الخنازير " إلى غير ذلك ... وجيلالي خلاص في روايته " رائحة الكلب وحمائم الشفق " (1985 م)، والّتي قدم فيها اللغة بشكل في إطار من الاهتمام الخاص بها مفردة، وجملة، ونصا كاملا، لم يسبق له مثيل تقريبا عدا إذا استثنينا روايات"رشيد بوجدرة" مع بعض الاختلاف (...) كما قدم الزمن الروائي بشكل خاص ومتميز (فاسي، **2000** م)فقد حاولوا بذلك أن ينحوبالرّواية الجزائرية نحوالرّواية الجديدة في فرنسا لدى " آلان روب غرييه "و" نتالي ساروت " وغيرهما:

ومن خلال ما تم عرضه يمكننا استنتاج عوامل وأسباب ذاتية وأخرى موضوعية تدخلت في سيرورة الرّواية الجزائرية وتطورها:

- المثاقفة بوجهها الايجابي مع الفلسفة الغربية وآدابها (قراءة وترجمة وكتابة وتعلما).
- التأثر بالرواية الفرنسية الجديدة (ميشال بوتور، آلان روب غرييه، نتالي ساروت، وغيرهم، ورواية أمريكا اللاتينية، ورواية تيار الوعي / الرواية المنولوجية (فيرجينيا وولف، جيمس جويس، كافكا) وغيرهم وما يعنيه ذلك من انبناء المنجز الإبداعي الجزائري على استحضار الكفاية النقدية والفكرية لا الروائية.
- الإطلاع على النصوص الروائية العربية الجديدة لـ " صنع الله إبراهيم " و" جمال الغيطاني "، و" ادوارد الخراط " وأب الرواية العربية " نجيب محفوظ " وغيرهم:
- التحولات السوسيوثقافية والسياسية التي عرفتها الجزائر ولاسيما بعد الانفتاح الديمقراطي والليبرالي وتصاعد العنف والاقتتال في العشرية الأخيرة من القرن الماضي.
- التمرد والانفصال عن النمط الفني الكلاسيكي، والسعي لإحداث آليات جديدة لتفاعل الفن الروائي مع الحياة الجزائرية وتقلباها بعيدا عن المطابقة أوالمخالفة في الموضوع (المعنى). وفي نفس المنحى نشير إلى تجرّبة إبداعية رائدة ومتميزة مثلها الروائي " واسيني الأعرج " الّذي وصّل الشكل الروائي إلى أعلى المستويات حتى عانق الجِدّة بحس التجريب بشكل عالي يتأسس على المغامرة من ناحية الأسلوب والبناء واللغة مقارنة بأعماله السابقة وأعمال غيره من الروائيين الجزائريين وحتى . العرب . واعتبرت تجربته نموذجا للمدرسة الروائية الحداثية، الّتي لا تخضع لتشكيل فني واحد في رواياته، إذ حاول معايشة « الفن القصصي العربي القديم، ومنه بالذات فن القصة الشعبية المطولة مثل: السيرة الهلالية، وألف ليلة وليلة، محاولا أن يبني على طرقهما وأساليبهما فنا روائيا جديدا » (فاسي، **2000** م) .

5. خاتمة:

يعتبر التراث من أهم مظاهر الرّواية التجريبية حيث أحسن الرّوائي الجزائري المعاصر توظيفه، كما أعاد توظيف التاريخ ضمن رؤيته الخاصة من خلال مساءلة الماضي وصولا إلى الحاضر والكشف عن عيوبه وحقائقه الخفية، كما مثلت اللغة . كذلك . مظهرا بارزا في الرّواية التجريبية حيث قدّمت بمستوى راقٍ ومتنوع، إضافة إلى باقي تقنيات التجريب الرّوائي المعروفة من (تنويع في الشخصيّات، كسر خطية الزمن، المونولوج الداخلي ... الخ، والتي تهدف جميعها إلى تقديم رواية تجريبية تضيء بالتجدد والاختلاف وتخيل القارئ إلى جوانب تجربة مختلفة.

وفي الأخير يمكن لنا الوقوف عند النتائج التالية:

. يمكن مقاربة مفهوم التجريب إلى أنه رؤية إبداعية تتحقق عبر تدمير سلطة النموذج وارتياد المغامرة تعبيرا عن حرية الكتابة.

. إنّ المتتبع لمسار تطور التجريب عبر مراحل تاريخه يجد أنّ أول ظهور له كان مع الغرب ويعتبر إميل زولا أول من طبق التجريب على الظواهر الفنية

. الرّواية والمسرحية . من خلال مؤلفه الرّواية التجريبية ثم يليه ظهور التجريب عند العرب، والّتي كانت أول تجربة روائية لهم بسبب تأثير الغرب.

. التجريب لم يقتصر على العلوم التجريبية، بل وجد في العلوم الإنسانية ضالته، فقد منحته القدرة على مسايرة الإبداع

. ارتكاز الرّواية التجريبية على الحرية الفردية الّتي تسمح للرّوائي التعامل مع النص بكل حرية، انتاج نص بعيد عن ماهومألوف وسائد في الأوساط الأدبية القديمة .

. تنوعت أساليب الإستفادة من التراث والتاريخ في الإبداعات الرّوائيّة الجزائرية حيث حاولوا من خلاله مساءلة الماضي وصولا إلى الحاضر

. مثّلت الحداثة الأدبية دورا بارزا في تطور مختلف تقنيات وأشكال التجريب، حتى أصبح التجريب انعكاسا إجرائيا للحداثة.

. التجريب حركة دائمة ومستمرة حاضرة للتمرد والتجاوز والإبداع والمحاولة والمغامرة، تساعد الروائي على البحث عن مضامين ورؤى جديدة بكل حرية.

. التجريب المستمر هوالّذي تستمد منه الكتابة الروائية وجودها واستقلاليتها.

6. قائمة المراجع

ادوارد الخراط. (1993 م). الحساسية *الجديدة، مقالات في الظاهرة القصصية*. لبنان: دار الآداب .

الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة)دراسات تحليلية تطبيقية 2017(الاسكندريةمصردار الجامعة الجديدة

الطاهر الهمامي. (2005 م). التجربة والتجريب في الشعر التونسي الحديث. *مجلة الموقف الأدبي* .

باختين ميخائيل، وجمال شحيذ. (1982 م). *الملحمة والرواية*. لبنان: كتاب الفكر العربي.

برنارد كلود، ويوسف مراد حمد الله سلطان. (2005 م). *الطب التجريبي*. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة ص 14.

بوشوشة بن جمعة. (1999 م). *إتجاهات الرواية في المغرب العربي*. تونس: المغاربة للنشر.

بيار شارتيه، وعبد الكريم الشرقاوي. (2001 م). *مدخل إلى نظريات الرواية*. المغرب: دار توبقال ص151 .

جان قال، وفؤاد كامل. (د .ت). *الفلسفة الفرنسية من ديكارت إلى سارتر*. القاهرة: دار الثقافة ص 104.

جورج لوكاتش، ونايف بلوز. (1972 م). *دراسات في الواقعية*. سوريا: وزارة الثقافة.

روبرت همفري، ومحمود الربيعي. (2000 م). *تيار الوعي في الرواية العربية*. مصر: دار عرب للطباعة والنشر والتوزيع .

سعيد يقطين. (1985 م). *القراءة والتجربة (حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد في المغرب)*. المغرب: دار الثقافة ص 15 .

صلاح فضل. (2005 م). *لذة التجريب الروائي*. مصر: أطلس للنشر والانتاج الاعلامي.

عبد القادر تليمة. (1983 م). *مقدمة في نظرية*. لبنان: دار العودة ص 12.

عز الدين المدني. (1972 م). *الأدب التجريبي*. تونس: الشركة التونسية للتوزيع والنشر ص 27.

فهيمة زياد شيبان. (2010 م). التجريب والنص الروائي الحوات والقصر أموذجا. أدب، بسكرة: مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري .

مجدي وهبة، وكامل المهندس. (1984 م). *معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب*. لبنان: ساحة رياض الصلح ص 77 .

محد امنصور. (2006 م). *استراتيجيات التجريب في الرواية المغربية المعاصرة*. المغرب: شركة النشر والتوزيع المدارس.

محمد امنصور. *استراتيجيات في الرواية ا لم*.

محمد أمنصور. (1999 م). *خرائط التجريب الروائي*. المغرب: مطبعة أنفوبرانت ص 24 .

محمد بن مكرم بن علي ابوالفضل جمال الدين ابن منظور. (2005 م). *لسان العرب*. لبنان: دار صادر للطباعة والنشر.

محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين. (2005 م). *القاموس المحيط*. لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد صابر عبيد. (2011 م). *التشكيل الشعري . الصنعة والرؤية*. سورية: دار نينوى.

محمد صابر عبيد. *التشكيل الشعري . النعة والرؤية*.

محمد طرشونة. (1993 م). *تاريخ الأدب التونسي الحديث والمعاصر*. تونس: بيت الحكمة .

محمد فاسي. (2000 م). *دراسات في الرواية الجزائرية*. الجزائر: دار القصبة للنشر.